**المحاضرة الثامنة :الإختبارات النفسية ( تعاريف و تصنيفات)**

الإختبار أداة هامة يتيح للسيكولوجي الحصول على طائفة منوعة من الدرجات ، أو معلومات عن الفرد ، إكتشاف قدراته و إمكانياته ، و تحديد نقاط القوة أو الضعف فيه . و تمكنا من الحصول على بيانات و معلومات هامة عن شخصية الفرد إذا أمكن معرفة معايير ثباتها و صدقها.

**تعريف الإختبار النفسي** : يعرف **جيلفورد** "الإختبار النفسي بأنه أداة لفحص عينة من سلوك الفرد في موقف مقنن ، فالإختبار النفسي هو مقياس موضوعي مقنن ، لعينة من سلوك تختار بدقة بحيث تمثل السلوك المراد إختياره تمثيلا دقيقا .

**أولا: الإختبارات ( إستبيانات ) الموضوعية :**

الإختبار الموضوعي للشخصية كما يعرفه "كاتل" : " موقف يستخدم في التنبؤ بالسلوك في جانب معين غير الموقف الذي يقدمه ...و هو إختبار له مغزى بالنسبة لعدد كبير من مواقف أخرى للسلوك... و يشير إلى شيئ ما غير ما يقيسه في الظاهر . كما أنه إختبار جاهز للتركيب ، قابل للنقل و الحمل ، يمكن أن يستحضر بدقة في أي مكان ، يصحح موضوعيا .

إن الإختبارات التي صممت على انها موضوعية يمكن تطبيقها و تصحيحها بنفس الطريقة بغض النظر عن القائم بتطبيقه، و تحليل نتائجه فهو لا يتأثر بتحيز الفاحص .

و تقيس الإختبارات الموضوعية مفاهيم نظرية و سمات و قدرات و متغيرات فرضية ، فضلا عن كل أشكال المتغيرات التي لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر

**مزايا الإختبارات الموضوعية :**

1- إقتصادية و قليلة الجهد و التكاليف و زمن التطبيق ( يمكن أن تطبق جماعيا).

2- يعتبر نسبيا حيادية و موضوعية حيث لا يتمكن الإختصاصي من التدخل بآرائه و سلطته و أحكامه و تظهر موضوعيتها حين تقارن بالأساليب الأخرى في تقييم الشخصية .

3- سهلة التطبيق و التصحيح و التفسير ( لا تتطلب مهارات عالية من الأخصائي )

4- تساعد على الكشف السريع لكثير من النواحي و تمكننا من التنبؤ المضبوط إلى حد كبير .

**عيوب الإختبارات الموضوعية**

- الفقرات ذات الطبيعة السلوكية " لدي مشكلات في الخلود إلى النوم " قد تختفي ورائها دوافع مختلفة .

- تحوي بعض القوائم على فقرات تتناول السلوكات و الحاجات و المدركات ، و قد يحصل مفحوصين على نفس الدرجة الكلية و لكنهما في الواقع مختلفين تماما ، فالدرجة الواحدة على مقياس ما قد تكون لها عدة تفسيرات بديلة.

– إمكانية تزييف الإجابات من طرف المفحوص .كما أن الفهم المحدود للسؤال قد يؤدي إلى سوء تفسير السؤال.

**إجراءات تطبيق الإختبار :**

– أن يقوم بتطبيق الإختبار و تصحيحه و تفسيره أخصائي نفساني مؤهل مدرب.

– لكي يحقق الإختبار الأهداف المرجوة منه يجب أن يتم إختيار الإختبار بعناية و يجب أن يتوفر على مواصفات المقياس الجيد من صدق و ثبات .ظروف و طريقة تطبيقيه ( الخاضعة للتقنين).

– ظروف تطبيق الإختبار كتهيئة الإختبار و الحجرة مسبقا على أن تكون مريحة بعيدة عن مصادر الإزعاج و التوتر ، مع مراعاة الحالة الجسمية و النفسية للمفحوص.

– إستثارة دوافع المفحوص للتعاون في الإختبار ، و تشجيعه و بذل الجهد للتغلب على قلقه و مخاوفه و عدم إظهار الإمتعاض من إنخفاض مستوى الأداء .

**1– إختبار مينيسوتا متعدد الأوجه MMPI**

يعتبر هذا الإختبار من أكثر إستبيانات الشخصية إنتشارا في المجال الإكلينيكي أعده الطبيب " ماكنلي McKinely و النفساني هاتاوي Hathaway من جامعة مينسوتا . و يبلغ عدد عبارات هذا الأختبار 550 عبارة يجيب عليها بنعم أو لا .وضع هذا الإختبار أساسا لإعطاء صورة متكاملة عن جميع الجوانب الهامة المتعددة في شخصية الفرد .

و تنقسم مقاييسه إلى قسمين : مقاييس الصدق ، و المقاييس الإكلينيكية ( 16 سنة فما فوق).

– المقاييس الإكلينيكية ( الأساسية و تتضمن عشرة مقاييس هي :

1– توهم المرض ، 2– الأكتئاب ،3– الهستيريا ، 4– الإنحراف السايكوباثي ،5– الذكورة و الأنوثة 6– البارانويا ،7– السايكاثينيا ( الوهن النفسي ) ، 8– الفصام ،9– الهوس الخفيف ،10– الإنطواء الإجتماعي .

مقاييس الصدق الأربعة :1– عدم إمكانية الإجابة (؟) ، 2– الكذب ،3– الخطأ ، 4– التصحيح .

2– **مقياس كاتل للشخصية** : يحتوي هذا الإختبار على 187 تقيس 16 عاملا أعده كاتل للأعمار 16 سنة فما فوق ( يجاب عنها بنعم أو لا )

– إستخبار أيزنك للشخصية (EPQ ) Eysenck ظهر سنة 1975 و يقيس أربعة أبعاد : الذهانية ، الإنبساطية ، العصابية ، الكذب ( الجاذبية الإجتماعية ).

**3 – إختبارات القلق :**

– **مقياس تايلور للقلق الظاهر Tylor TAMS:** من الإختبارات الأولى التي اعدت لقياس مستويات القلق ، و يتكون من 50 عبارة لكشف عن مستوى القلق .

4– مقاييس الإكتئاب

– **قائمة"بيك" للأكتئاب Beck Depression Inventory** هو إستبيان للتقييم الذاتي موجه لقياس شدة الإكتئاب لدى الأفراد إبتداءا من سن 16 سنة .يتكون هذا الإختبار من 21 بند تم إعداده لتقييم الأعراض التي تتوافق مع معايير الإضطرابات الإكتئابية للدليل التشخصي DSM1994

– **مقياس تقدير هاملتون Hamilton للإكتئاب HRSD :** طور هذا المقياس " ماكس هاملتون" ليكون طريقة لتقدير شدة الاكتئاب لدى المرضى الذين شخصوا من قبل على أنهم مكتئبون و يتكون من 17 عرضا إكتئابيا ( المزاج المكتئب، الذنب ،الإنتحار ، الأرق ، القلق ، توهم المرض ،..). و يتكون من سبعة عشر عرضا إكتئابيا ( و يوصي هاملتون بضرورة أن يوضع في الإعتبار كل المعلومات المتاحة من المقابلة و تاريخ الحالة و الملاحظات و غيرها عند الوصول لتقدير كل عرض

**ثانيا : الإختبارات الإسقاطية :**

و هي عبارة عن موقف مثير على شكل جملة أو صورة يتميز لأعلى درجة من الغموض و نقص التكوين .يتعرض له المفحوص فيستجيب إستجابة يستطيع من خلالها الفاحص إكتشاف جوانب مختلفة من شخصية المفحوص ( أفكار المفحوص ، و دوافعه و رغباته و دفاعاته و إحباطاته)

**أهمية الإختبارات :**

تتعدد و تختلف الإختبارات النفسية فمنها ما يقيس الذكاء و القدرات و الميول و الاتجاهات كما توجد إختبارات الشخصية و غيرها .

1– ضمان الحصول على معلومات دقيقة و موثق فيها حول المسترشد فيما يتعلق بخصائصه من أجل مساعدته على فهم نفسه و نموه الشخصي و تطوره الإجتماعي و التربوي و المعني عبر فترات متباينة من الزمن .

– إمكانية التنبؤ بمدى الإنجاز و الأداء المستقبلي في المجال المدرسي أو المجال المهني .

– المساعدة في التخطيط السليم لمستقبل المسترشد الدراسي أو المهني حيث تتاح له فرصة للإختيار السليم بما يتلائم مع سماته الشخصية .

– تحديد القدرات الكامنة داخل المسترشد و التي غالبا لا يعيها الفرد.

– العمل على تطوير القدرات الخاصة التي يتميز بها المسترشد.

– تفيد البيانات الكمية و النوعية في تحديد درجة الفرد أو مستواه العقلي بالنسبة للمجموعة التي ينتمي أليها .

– أداة للحصول على عينة من سلوك الفرد في موقف معين .

– تمدنا الإختبارات بمعطيات قد لا يكون المفحوص واعيا بها ، أو قد يكون غير قادر على التعبير عنها.

**إختبارات الوظائف العقلية :**

و منها الذكاء و الإستعدادات الخاصة و الذاكرة و القدرة على التجريد . و تشمل هذه الوظائف القدرات اللفظية و القدرات الأدائية . و قد يعطى الإختبار نسبة ذكاء عام كما هو الحال في مقياس ستانفورد بينيه ( في الصورتين ل،م) ، أو نسبتي ذكاء لفظي و عملي بالإظافة إلى نسبة الذكاء العام كما هو الحال في مقياس وكسلر – بلفيو للراشدين أو قد يعطي درجات عمرية معيارية على عدد من القدرات المعرفية كما هو الحال في الصورة الرابعة من مقياس ستانفورد بينيه ، أو قد يعطي درجات تائية على عدد من القدرات الخاصة كما هو الحال في بطارية الأستعدادات الفارقة